ايضا بالتمتع بعلاقات كاملة مع جيرانها » . اما المنطق الثاني فلا يقدم على مستوى التسويق الا قبضة من القش يطالب مقابلها بتنازلات بلا نهاية وبتحولات سياسية واقتصادية .

تحرك كارتر بروح كيسنجر واضعا « التسوية والسلام » بين قوسين ، طامحا بتشكيل منطقة عربية خاضعة لامريكا ، منطقة عربية ـ امريكية تحت زعامة اسرائيل وحمايتها ، اي ان السياسة الامريكية تهدف الى خلق جو ملائم ومتناغم تحل فيه المشاكل والتناقضات تحت الرعاية الامريكية ، من دون وجود اي « عنصر غريب » عن « العائلة » وخاصة الاتحاد السوفيتي الذي سـ « يشكل » العدو الرئيسي لهذه « العائلة الامريكية» .

عندما تعمل السياسة الامريكية تجود بالمصطلحات ، فتهدهد « احلام الاصدقاء » وتنثر الغبار والضباب والوعد والوعيد ، تتكلم عن « الخيارات المفتوحة لبناء الثقة ولحماية الجانبين » و « السياسات الواقعية الضرورية » ، « التسوية العربية ـ الاسرائيلية الشاملة » ، كما تتكلم عن « كيان فلسطيني » تنمو مواصفاته باستمرار فيصبح : « مرتبطا بالاردن » ثم ذا « علاقة وثيقة باسرائيل » ، ثم « منزوع السلاح » ، واخيرا تختفي مواصفات هذا الكيان عندما ينتهي حتى على مستوى الكلام والتصريحات .

اذا رجعنا الى « سياسة كارتر » وبحثنا فيها عن العارض والجوهري ، عن ثوابتها التي تمنحها وضوح العمل والرؤيا ، وغيمية التصريح ، نجد ما يلي : الجوهري هو حماية اسرائيل ودعمها مهما كان شكل سياستها ، وتأمين هيمنة امريكية استراتيجية في الشرق الاوسط . اما « العارض » فهو التسوية. لنر ذلك بشكل اكثر وضوحا .

بدأ كارتر في الحديث عن « تسوية شاملة عادلة » ثم انتقل الى « وضوح » متدرج قارب المنطق الاسرائيلي الى درجة التناظر ، دفعه « الوضوح » فتكلم عن « الحدود التي يمكن الدفاع عنها » بعد ان كان الموقف الامريكي يتحدث سابقا عن « تعديلات طفيفة في الحدود » ، وبعد ذلك دخلت مصطلحات جديدة وهي « الحدود الامنة المعترف بها » والتي تختلف عن « الحدود التي يمكن الدفاع عنها » ، وبين الامن والدفاع تتلاشى الحقوق العربية وتصبح الارض المحتلة ملكية شرعية اسرائيلية .

« ان مشروع كارتر ـ في التحليل النهائي ـ هو خريطة للتوسع الصهيوني في الاراضي العربية ، وللتواجد العسكري الامريكي في قلب المنطقة العربية ، تحقق به الولايات المتحدة سيطرتها الاستراتيجية على شرق البحر الابيض المتوسط من ناحية وتقيم من الناحية الثانية سلسلة من القواعد تكمل بها تطويق منابع النفط العربية من الشمال ـ ص ٦٨ ـ » .

وهكذا يتقدم « السلام الامريكي » عادلا ، فيصبح كوميديا سوداء في المكان والزمان ، في حجم المكان « المعطى » ، وحجم المكان « المستعاد » ، وفي « زمان العطاء والاستعادة » :

ـ « في المرحلة الاولى التي قد تمتد الى ثماني سنوات ـ كما قال كارتر ـ ستقام مناطق عسكرية بعرض ٢٠ كيلومترا او اكثر ترابط فيها قوات صهيونية وقواعد الكترونية اميركية » .

ـ « تعفي المرحلة الاولى اسرائيل من الانسحاب الى خطوط ١٩٦٧ لمدة قد تصل الى ثمانية اعوام ، كما تعفيها